ISSN: 2706-6495

دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور

The role of shadow teachers in inclusive schools for people of determination in following up on students with autism spectrum disorder from the parents' point of view

إعداد الباحثة/ فاطمة إسماعيل الصرايرة

ماجستير علم الاجتماع مسار الإرشاد الأسري، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

Email: umsalem9019@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتتبعهم من طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى تقدير رضاهم عن جودة الخدمة التي تقدمها هذه المعلمات. كما هدفت الدراسة أيضًا إلى كشف الفروق في استجابات أولياء الأمور تبعًا للمستوى التعليمي. لتحقيق هذه الأهداف، تم توزيع استبيانات على عينة من أولياء أمور الأطفال من فئة اضطراب طيف التوحد في الإمارات العربية المتحدة بلغت 41 فرد، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. أظهرت الدراسة نتائج هامة حول دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أبدى أولياء الأمور ارتياحًا كبيرًا ورضاً تامًا بنسبة 86% عن الخدمة التي تقدمها هذه المعلمات. ومن بين الأدوار التي تم تقييمها، تم التأكيد بنسبة 85% على أهمية التواصل والتفاعل الإيجابي والثقة العالية التي يحظى بها معلمات الظل من قبل الأمهات. كما لم يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أولياء الأمور تجاه دور معلمات الظل، بالتبعية لمستوى التعليم.

تعكس هذه النتائج الأهمية الكبيرة لدور معلمات الظل في تحسين جودة حياة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ودعمهم في البيئة المدرسية. الثقة العالية التي يتمتع بها معلمات الظل من قبل الأمهات تعكس الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يحققه هؤلاء المعلمات في تحقيق التقدم والتفاعل الإيجابي مع الأطفال.

الكلمات المفتاحية: معلمات الظل، المدارس الدامجة، أصحاب الهمم، اضطراب طيف التوحد

ISSN: 2706-6495

The role of shadow teachers in inclusive schools for people of determination in following up on students with autism spectrum disorder from the parents' point of view

Abstract

This study aimed to investigate the role of shadow teachers in inclusive schools for students with autism spectrum disorder (ASD) from the perspective of parents. It also aimed to assess parents' satisfaction with the quality of services provided by shadow teachers to students with ASD. Furthermore, the study aimed to identify any significant differences in parents' responses regarding the role of shadow teachers in inclusive schools based on the educational level of parents.

To achieve these objectives, a questionnaire was administered to parents of children with ASD in the United Arab Emirates (41 samples). The study employed a descriptive comparative approach.

The study revealed significant results regarding the role of shadow teachers in inclusive schools for students with special needs, where parents expressed a high satisfaction and complete satisfaction rate of 86% with the service provided by these teachers. Among the roles evaluated, there was an 85% confirmation of the importance of communication, positive interaction, and the high level of confidence that shadow teachers enjoy from the mothers. Furthermore, the study found no statistically significant differences in the average responses of parents regarding the role of shadow teachers in inclusive schools for students with ASD based on the variable of parents' educational qualifications.

These findings underscore the significant importance of the role of shadow teachers in enhancing the quality of life for children with ASD and providing support within the school environment. The high level of trust and satisfaction with shadow teachers among parents reflects the positive impact these teachers can have on the progress and positive interaction with children.

Keywords: Shadow teachers, Inclusive schools, Persons with disabilities, autism spectrum disorder.

1. المقدمة:

يُعتبر حق التعليم من أهم حقوق الإنسان التي تضمن لهم حصولهم على فرصة التعلم والتطور الشخصي والاجتماعي. فقد أشارت العديد من المراجع العلمية إلى أهمية حق التعليم في تمكين الأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للنمو والتطور في حياتهم العملية والاجتماعية. ويعد حق التعليم أيضًا أساسًا لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات (جبريل وعمارة، 2020).

ومن الجدير بالذكر أن حق التعليم ينص عليه العديد من القوانين الدولية والإقليمية، ومنها اتفاقية حقوق الطفل التي تحدد حق الأطفال في الحصول على التعليم الأساسي والثانوي، واتفاقية اليونسكو للتعليم العالي والتي تحدد حق الأفراد في الحصول على التعليم العالي دون أي تمييز.

وتعتبر الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في العالم في مجال التعليم، حيث أنها تولي اهتمامًا كبيرًا لتحسين جودة التعليم وتطويرها لتصبح من الأفضل في العالم. وقد اتخذت الدولة عدة إجراءات وسياسات لتحقيق هذا الهدف، حيث قامت الإمارات بتحديث وتحسين بنية التعليم بإنشاء مرافق ومدارس حديثة مجهزة بأحدث التقنيات والتجهيزات المخصصة للتعليم، كما قامت الدولة بتطوير مهارات وكفاءات المعلمين والمعلمات من خلال إطلاق برامج تدريبية وورش عمل متخصصة (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،2019).

وبعيدا عن إهتمام دولة الإمارات بتعليم كل أفراد المجتمع، فقد أولت أيضا اهتمامًا خاصا بتوفير فرص التعليم والتدريب المناسبة لذوي الهمم، وذلك من خلال إطلاق مدارس خاصة بهم توفر لهم الدعم والمساندة اللازمة، إضافة إلى توفير الدعم الفني والتكنولوجي اللازم لذوي الهمم من خلال توفير الأجهزة والتقنيات المناسبة التي تساعدهم على الوصول إلى المعلومات والمواد التعليمية بشكل أسرع وأسهل (عبده وحسين، 2020).

وبشكل خاص، فإن فئة معينة من ذوي الهمم يعانون من إضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder) والذي يعتبر أحد الاضطرابات النفسية الشائعة، وهو يؤثر على قدرة الفرد على التواصل والتفاعل الاجتماعي والتصرف بشكل مناسب في مختلف الأوقات والأماكن. ويتميز اضطراب طيف التوحد بأنه يظهر بأشكال وأنواع متعددة، حيث يختلف التأثير والشدة من فرد لآخر. ويواجه الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وأسرهم العديد من التحديات في التعامل مع هذا الاضطراب، ويحتاجون إلى دعم ورعاية خاصة لتحسين جودة حياتهم. ومن بين الطرق الفعالة للتعامل مع اضطراب طيف التوحد تقديم التدخل المبكر والخدمات العلاجية والتربوية المناسبة، وتشجيع التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات الاتصال والتواصل، وتوفير بيئة تعليمية ملائمة وداعمة للتعلم والتطور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحقيق نتائج إيجابية في التعامل مع اضطراب طيف التوحد من خلال توفير الدعم العائلي والاجتماعي والنفسي، وتوفير الأدوات والموارد التعليمية اللازمة لتحسين جودة الحياة وزيادة الاستقلالية للأفراد المصابين بالاضطراب (غلام والقاضي،2020).

ولتحسين جودة عملية التعليم لذوي الهمم من فئة اضطراب طيف التوحد، فإن دولة الإمارات سعت إلى دمج تلك الفئة من المجتمع في المدارس مع الطلاب العاديين، حيث تُعَد قضية الدمج في مجال التربية الخاصة أحد القضايا الهامة التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث تهدف إلى توفير فرص التعليم والتنمية الشاملة للأشخاص ذوي الهمم، وتشجيع الاندماج الاجتماعي وتعزيز الحقوق المدنية والإنسانية لهذه الفئة (رأس ومقاوسي،2022). لذلك فقد اتخذت دولة الإمارات إجراءات ملموسة لدمج الطلاب ذوي الهمم في النظام التعليمي.

وتجسد ذلك في سياسات واستراتيجيات مخصصة لتجهيز وتكييف المدارس الحكومية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الهمم، وكذلك توفير فرص التعليم بأفضل الحلول والممارسات، بما يتيح لهم فرصة الاستفادة من العملية التعليمية بكامل قدراتهم ومواهبهم، ويتضح من ذلك التزام دولة الإمارات بالحقوق الإنسانية وتأكيدها على أهمية توفير فرص المساواة والاندماج لجميع فئات المجتمع، بما يساهم في بناء مجتمع متساوٍ ومتكافئ في الفرص (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات، 2023).

ولتفعيل عملية الدمج وإنجاحها، فإن معلم الظل أو المعلم المساعد يعتبر أحد الأشخاص الذين يلعبون دورًا مهمًا في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة التعليمية العادية. حيث يقوم معلم الظل بتوفير الدعم والمساعدة اللازمة للطفل ذو اضطراب طيف التوحد ليتمكن من الاندماج في الصف الدراسي والمشاركة في النشاطات اليومية مع زملائه.كما يقوم معلم الظل بتحليل الاحتياجات التعليمية الفردية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد وتطوير خطة عمل مخصصة لمساعدته على تحقيق أهدافه التعليمية والتنموية. إضافة إلى العمل على تعزيز الاستقلالية وتحسين القدرات الاجتماعية للطفل ذو اضطراب طيف التوحد ويشجعه على التواصل مع زملائه بطرق فعالة، علاوة على التنسيق مع معلم الصف الدراسي وأولياء الأمور لتوفير الدعم اللازم للطفل ذو اضطراب طيف التوحد خلال فترات الانتقال بين الأنشطة والمواد الدراسية المختلفة، ويعمل أيضا على تحفيز الطفل للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين (الحارثي، آخرون، 2022).

1.1. مشكلة الدراسة:

لا شك أن التوحد هو عبارة عن اضطراب في النمو، يتجلى في ضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وفي الأنماط السلوكية المحدودة، أو المتكررة. كما أنه يمثل عجز معقد طويل الأمد للطفل المصاب به، يظهر عادةً خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر. وبالرغم من ذلك.. يتم في أغلب الأحيان إغفال تشخيص المرض، حتى مراحل لاحقة من عُمر الطفل، خصوصاً عندما تكون حالته معتدلة أو متوسطة (غلام والقاضي،2020). وبناءا على الإحصائيات الواردة في هذا الشأن، فتشير أحدث التقارير إلى أن معدلات انتشار إضطراب طيف التوحد كانت 29 حالة بين كل 10 آلاف طفل في الإمارات العربية المتحدة (مصطفى، 2011).

وعلى الرغم من عدم وجود علاج معترف به حتى الآن لاضطرابات طيف التوحد، فإن هناك أشكال متنوعة من التدخل الطبي والسلوكي التي يمكن أن تحسِّن حياة الأطفال المصابين (مصطفى، 2011). ويتفق الخبراء على أن التدخل المبكر في مرحلة الطفولة هو الأكثر فعالية، حيث يشمل ذلك الأنماط التعليمية والسلوكية مثل التحليل التطبيقي للسلوك وجلسات تدريب مهارات اللغة والتطور الاجتماعي. كما يمكن دمج الأطفال المصابين بإضطراب طيف التوحد في المدارس العادية ومتابعتهم من قبل معلمي الظل كشكل من أشكال التدخل المبكر في العلاج (الحارثي، آخرون، 2022). مما يستوجب وضع معايير معينة لإختيار معلم الظل من خلال التعرف على أدواره التي تناسب إحتياجات تلك الفئة من ذوي الهمم.

من خلال متابعة الباحثة للأطر النظريَّة- إلى جانب الخبرة العمليَّة مع هذه الفئة- لاحظت أنه هناك دراسات قليلة- على حد إطلاع الباحثة- تناولت دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الإماراتي؛ مما دعا الباحثة إلى التفكير في دراسة وتوضيح هذه الأدوار من وجهة نظر أولياء الأمور وذلك لتحسين آداء وجودة الخدمة المقدمة من معلمات الظل في دولة الإمارات.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدِّراسَة في السؤال التالي:

ما دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2.1. أسئلة الدراسة:

بناء على ماسبق يمكن صياغة تساؤلات الدِّراسَة كما يلي:

1- ما دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2- ما مدى رضا أولياء الأمور عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل لأصحاب الهمم من فئة اضطراب طيف التوحد؟

3- ما الفرق في إستجابات أولياء الأمور حول دور معلمات الظل دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تبعا للمستوى التعليمي لأولياء الأمور؟

3.1. أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى كشف دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور.

ويتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

- التعرف على دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور.
- التعرف على مدى رضا أولياء الأمور عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل لأصحاب الهمم من فئة اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على الفرق في إستجابات أولياء الأمور حول دور معلمات الظل دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تبعا للمستوى التعليمي لأولياء الأمور.

4.1. أهمية الدراسة:

1.4.1. الأهميَّة النظريَّة للبحث:

تتمثل الأهميَّة النظريَّة لموضوع البحث فيما يلي:

ندرة الدِّراسَات التي تناولت دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع العربي عامة، والمجتمع الإماراتي خاصة، ولتحسين جودة عملية الدمج، فيجب النظر إلى تلك الأدوار.

يمكن لهذه الدراسة أن تثري موضوع البحث في هذا مجال التربية الخاصة والتدخل المبكر في علاج الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد.

تطبيق النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في عملية إختيار معلمات الظل لمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد.

2.4.1. الأهميَّة التطبيقيَّة:

تكمن أهميَّة البحث التطبيقيَّة في الآتي:

توظيف النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في عملية إعداد معلمات الظل لمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد بالجامعات المختلفة.

تأمل الباحثة أن تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدِّراسَة في الاستفادة منها في المراكز والمؤسسات التربويَّة المعنيَّة بذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وبإضطرابات طيف التوحد بوجه خاص.

5.1. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعيَّة:

إقتصر البحث على التحقُّق من دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور.

الحدود المكانيَّة:

تم تطبيق الدِّراسَة على الطالبات أولياء الأمور أصحاب الهمم من فئة اضطراب طيف التوحد، بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانيَّة:

تم تطبيق الجزء الميداني للدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2023 م.

6.1. مصطلحات الدراسة:

معلم الظل

يمكن تعريف معلم الظل على أنه معلم مرافق وداعم لطفل واحد من ذوي إضطراب طيف التوحد داخل المدرسة، ويمثل حلقة الوصل بين الطالب ومعلمه بالمدرسة والأسرة، بهدف مساعدته في تنمية مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي والسلوكي والإعتماد على النفس والتكيف مع الآخرين (الحاج، 2017).

وتعرف الباحثة معلم الظل على أنه شخص مدرب ومؤهل لتقديم الدعم الإضافي لطلاب التعليم العام الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد أو صعوبات التعلم أو الإعاقة الحركية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الاضطرابات الخاصة، يقوم بمساعدة هؤلاء الطلاب على التكيف مع بيئة التعليم وتحقيق أقصى استفادة من فرص التعليم المتاحة لهم.

إضطراب طيف التوحد

عرفه غلام والقاضي (2020) بأنه إضطراب نمائي شامل أعراضه تشمل قصور أو عجز واضح في التواصل غير اللفظي أو اللفظي، والمستخدم في التفاعل الاجتماعي، نقص في التفاعل الاجتماعي المتبادل (الذي يتضمن الأخذ والعطاء في التفاعل الاجتماع، .الفشل في تطوير العلاقات المناسبة مع المستوى النمائي مع الرفاق والحفاظ عليها.

وتعرف الباحثة إضطراب طيف التوحد على أنه اضطراب يؤثر على تطور الجهاز العصبي للأطفال ويؤثر على طريقة تفاعلهم الاجتماعي والاتصالي، ويصنف عادة كاضطراب توحد أو التوحد. ويتضمن إضطراب طيف التوحد مجموعة واسعة من الأعراض التي تشمل صعوبات في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي الغير ملائم، واهتمامات محدودة ومتكررة بمواضيع معينة، ونمط سلوكي متكرر ومحدود، وحساسية شديدة للمؤثرات الحسية مثل الأصوات أو الإضاءة الزائدة.

الدمج

عرفه لالوش وصليحة (2022) على أنه أسلوب تربوي يهدف إلى إلحاق الأطفال ذوي إضطرابات طيف التوحد بالمدارس العادية مع المتعلمين العاديين وتمكينهم من خدمات تعليمية في إطار تقبلهم في الوسط المدرسي تحت إشراف المعلمين.

وتعرفه الباحثة على أنه مصطلح يشير إلى إدماج الطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في الصفوف الدراسية العادية مع زملائهم الأقران الذين لا يعانون من الإعاقة. ويهدف الدمج المدرسي إلى توفير فرص التعليم الجيد والمناسب للجميع بغض النظر عن القدرات أو الإعاقات التي يعاني منها الطلاب.

2. الإطار النظري

1.2. إضطراب طيف التوحد

تنوعت التعريفات الخاصة بالتوحد بسبب الاتجاهات النظرية المتعددة وتطور الدراسات التي تبحث في أسباب وخصائص ومعايير التشخيص الخاصة باضطراب التوحد، ومعظمها تركز على المظاهر السلوكية لدى الأطفال المصابين بهذا الاضطراب. وفقًا للكيلاني (2019)، يتميز اضطراب طيف التوحد بنمط تفكير يتعارض مع الواقع والاستغراق في الخيال لإشباع الرغبات، ويتشكل في ضعف القدرة على التواصل ويظهر في الطفولة المبكرة، ويتميز الطفل بترديد كلام لا معنى له والانسحاب داخل ذاته وعدم الاهتمام بالآخرين. وتعرف الجمعية الأمريكية اضطراب طيف التوحد كإعاقة معقدة في النمو تتضح في السنوات الأولى من عمر الطفل ويجد الطفل صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والأنشطة. وبحسب فيديا (2004)، يعتبر اضطراب طيف التوحد إحدى الاضطرابات الارتقائية الشاملة التي تتميز بقصور واضح في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي وقصور في الجوانب المعرفية، ويظهر هذا الاضطراب قبل سن الثالثة من العمر. يؤدي اضطراب طيف التوحد إلى منع النمو الطبيعي للدماغ، مما يؤثر في التفكير والعلاقات الاجتماعية والانفعالية والتواصلية مع الآخرين، مما يجعل الأطفال المصابين به صعوبة في الاستقلال داخل المجتمع، ويتضح لديهم حركات جسدية متكررة (مثل رفرفة اليدين والتأرجح) وخلل في الاستجابات عن العاديين أو التعلق بالأشياء ومقاومة أي تغيرات في اليوم (الروتينية) وقد تظهر لدى اضطراب طيف التوحد في بعض الحالات سلوكيات عدائية أو استجابات إيذاء الذات (المحارب، 2000).

معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد:

تتمثل معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد في الآتي:

1- وجود قصور أو عجز في مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي في بيئات مختلفة، وتشمل بعض مظاهر القصور في التفاعل الاجتماعي الضعف في القدرة على إنشاء محادثات تبادلية، والعجز في مشاركة الاهتمامات والتعبير عن المشاعر والعواطف، وعدم القدرة على بدء التفاعل الاجتماعي وضعف الاستجابة تجاه المبادرات الاجتماعية.

2- تكرار ومحدودية الأنشطة السلوكية والاهتمامات، ووجود أنماط سلوكية ثابتة، ويجب أن يتوفر للطفل اثنين على الأقل من هذه السلوكيات الحالية أو أن يكون قد أظهرها في التاريخ التطوري للحالة. وتشمل بعض مظاهر السلوكيات النمطية والتأرجح أو التكرارية في الحركات الجسدية والحركية، واستخدامات الأشياء واللغة، والجمود في الروتين والتزام الدائم بمجموعة من الأنشطة أو سلسلة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية.

3- ظهور الأعراض في سن مبكر وعدم اكتمالها حتى يتجاوز الطفل الجانب الاجتماعي وتحديد مستوى القدرات، أو قد تكون محتجبة بفعل استراتيجيات التعلم في مراحل العمر المتأخرة.

4- وجود اعتلال واضح في قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي والأداء الوظيفي، أو أي جانب من جوانب الأداء الوظيفي للفرد.

5- يجب أن يكون الاضطراب ناشئًا بفعل هذه الأعراض، وليس لوجود الصعوبات العقلية الثمانية.

بعض مظاهر السلوكيات النمطية:

- النمطية أو التكرارية في الحركات الجسدية (الحركية)، واستخدامات الأشياء، واللغة.
- الجمود في الروتين والإلتزام الدائم بمجموعة من الأنشطة أو سلسلة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية.
- ظهور السلوكيات في سن مبكر ولا تكتمل الأعراض حتى يتجاوز الطفل الجانب الاجتماعي وتحديد مستوى القدرات، أو قد تكون محتجبة بفعل استراتيجيات التعلم في مراحل العمر المتأخرة.
- وجود اعتلال واضح في قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي والأداء الوظيفي، أو أي جانب من جوانب الأداء الوظيفي للفرد.
- إن اضطراب يحدث لدى الفرد بفعل هذه الأعراض، وليس لوجود الصعوبات العقلية الثمانية أو التأخر الثماني بشكل عام (APA) الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (2013)

خصائص الأفراد المصابين بتشخيص اضطراب طيف التوحد

تختلف صفات وسلوكيات الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد من شخص إلى آخر، إلا أن هناك مجموعة من الصفات التي تتأثر بتشخيص هذا الاضطراب وتؤثر على شخصيتهم. ومن بين هذه الصفات هي

الصفات الاجتماعية، حيث يعاني الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد من نقص في المهارات الاجتماعية والتواصل. ومن الصفات الاجتماعية التي تتأثر بهذا الاضطراب هي:

- ضعف في التواصل البصري واللفظي، وعدم القدرة على تشكيل حوار مع الآخرين، وعدم الاستجابة لدعوات الآخرين بأسمائهم.
- رفض اللمس والمعانقة، ونقص في الانتباه المشترك.
- عدم القدرة على المشاركة في الألعاب الجماعية واللعب بشكل فردي، وعدم القدرة على دعوة شخص آخر للعب أو المشاركة مع الآخرين في اللعبة.
- صعوبة في فهم لغة الجسد والسلوكيات الاجتماعية المناسبة للبيئة، وعدم القدرة على تحديد المسافة الجسدية المناسبة مع الشخص الآخر.
- تأخر في ظهور اللغة الاستقبالية وضعف في نمو اللغة التعبيرية، وصعوبة في التحدث مع الآخرين والتواصل معهم، وقد يعاني الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب من الترديد المستمر.
- صعوبة في فهم واستخدام لغة الجسد والإيماءات، وفهم المفاهيم المجردة أو النكات أثناء التواصل.

الخصائص السلوكية

يتميز الأفراد الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد بسلوكيات خاصة تعكس صعوبتهم في التفاعل الاجتماعي والاتصال، وتعتبر هذه السلوكيات والاهتمامات والأنشطة المحدودة والمتكررة واحدة من المعايير التشخيصية الرئيسية لهذا الاضطراب (غزال، 2007). ومن بين هذه السلوكيات الخصائص السلوكية التالية:

- يتفاعلون مع الأشياء بطرق غير معتادة، مثل تصفيف الأجسام أو استنشاقها أو لعقها.
- يقومون بحركات متكررة لفترات طويلة من الوقت، مثل التصفيق اليدوي والتأرجح والدوران.
- يولون اهتمامًا كبيرًا لشيء أو أكثر من الأشياء أو الموضوعات ويلتهون باستمرار مع هذه الأشياء أو الموضوعات، مثل اللعب بلعبة واحدة، والتحدث فقط عن الديناصورات، أو القراءة.
- يظهرون رد فعل كبير للتغييرات الروتينية، على سبيل المثال، قد يصاب الطفل الذي يعود إلى المنزل كل يوم بسيارة الخدمة بنوبة غضب عندما يعلم بأن السيارة عملت وأنه لا يستطيع العودة إلى المنزل.
- يصدرون سلوكيات تؤدي إلى التحفيز والإيذاء بنفسهم أو الحاق الأذى بالآخرين، وقد يتسببون في نوبات غضب مزاجية.
- يمكن أن يظهروا استجابة عالية أو منخفضة جدًا للشعور الحسي.

الخصائص المعرفية

تعاني الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد من اضطرابات في وظائف العقل، وعلى الرغم من أن البعض يرى أن قدراتهم المعرفية عادية، إلا أن هناك نسبة من الأطفال يعانون من ضعف في الذكاء اللفظي بالمقارنة بالذكاء الأناني، ويعانون من صعوبة في القيام بحوارات تفاعلية مع الأقران، وفهم المثيرات اللفظية وغير اللفظية. ويبدو أن جانب الأداء المتعلق باللغة واستخدامها هو الأكثر تأثرا. وتشير الدراسات إلى أن اضطراب النواحي المعرفية هو واحد من أكثر الأعراض الواضحة عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى نقص التواصل الاجتماعي وضعف الاستجابة الانفعالية للمحيطين. وبحسب الدراسات، يعاني حوالي 75% من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من التخلف العقلي، فيما تشير بعض الدراسات الأخرى إلى أن بعضهم يتمتعون بدرجة ذكاء متوسطة أو فوق المتوسطة (أمين، 2002).

2.2. الدمج

يعد الدمج السبيل الوحيد لتحقيق الهدف الاسمي للصحة النفسية، وهو الشعور بالسعادة ودرجة مناسبة من جودة الحياة. ولا شك أن الدمج الحقيقي لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ومنهم قلة ذوي اضطراب طيف التوحد يزيد من فرص الاستمتاع بجودة الحياة، حيث يؤدي بالكثير منهم إلى جودة النفس فالدمج وسيلة وغاية لكل استراتيجيات وخطط تحسين جودة الحياة في جوانبها المتكاملة والمتوازنة ليس فقط بل وهو عملية ناتجا لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بل وللمجتمع ككل، أي أن المكان بل كلاهما معا كل متكامل لا يغني أحدهما عن الآخر (الخولي، قنديل، 2010).

يعرف الدمج بأنه تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة ، بمن فيهم ذوي الإعاقات الشديدة، في أقرب المدارس القريبة، مع أقرانهم من نفس العمر في الفصول العادية، مع توافر الخدمات الداعمة والمساعدات التكميلية اللازمة للطفل والمعلم) من أجل ضمان تحقيق النجاح الأكاديمي للطفل سلوكيا واجتماعيا، لإعداد الطفل للمشاركة في المجتمع كعضو كامل وفعال (عبد اللاه وآخرون، 2011).

وقد عرف الدمج بأنه أن تحتوي الفصول داخل مدارس التعليم العام على جميع الطلاب بغض النظر عن مستوى الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو الجانب الاجتماعي والاقتصادي، أو الخلفية الثقافية للطالب والعمل على دعم الحاجات الخاصة لكل طالب (العوفي، 2020، ص 103)

وعرف الدمج أيضا بأنه تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تربوية طبيعية قدر الإمكان بشرط تلبية الحاجات التربوية وغيرها بشكل مناسب مع البيئة (الخطيب، 2012).

ظهر دمج ذوي الإعاقة نتيجة الانتقادات الموجهة لبرامج الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، والمواقف الإيجابية تجاه مشاركة الطلاب ذوي الإعاقة للطلاب العاديين في الفصل الدراسي، وأن الدمج الأكاديمي يمثل ذلك النوع من البرامج التي تضع طلاب ذوي الإعاقة في الفصل العادي مع الطلاب العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد، بشرط أن يستفيد طلاب ذوي الإعاقة من ذلك، وذلك لتهيئة الظروف المناسبة لنجاح فكرة دمج الطلاب العاديين (العلي، 2021).

ونتج عن اتجاه الدمج في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة مراحل رئيسية ثلاثة .

- الانسجام لدى الطلاب العاديين والطلاب ذوي الإعاقة
- تخطيط البرامج التربوية وطرق التدريس الطلبة العاديين وذوي الإعاقة
- تحديد مسؤوليات اطراف العملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين ومشرفين

أنواع الدمج

يتم استخدام عدة أشكال لدمج طلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام (الأترابي، 2017)، وتشمل هذه الأشكال الدمج الكلي والدمج المكاني والدمج الاجتماعي. يتم وضع طلاب ذوي الإعاقة في الفصول العادية طوال الوقت في الدمج الكلي، ويتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين لتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ. يفضل الدمج الكلي للطلاب ذوي الإعاقات البسيطة مثل ضعف السمع والإبصار والتأخر العقلي البسيط. في الدمج المكاني، ينضم الطالب إلى فصل خاص بذوي الإعاقة ملحق بالمدرسة العادية، مع إتاحة الفرصة للتعامل مع الأقران العاديين في المدرسة لفترة أطول من اليوم الدراسي. يتم تطبيق الدمج في الدول المتقدمة عن طريق إنشاء وحدات خاصة مكتفية ذاتيا في المدارس العامة العادية لتلقي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فيها تعليمهم. في الدمج الاجتماعي، يشارك التلاميذ ذوي الإعاقة التلاميذ العاديين نفس الخدمات والأنشطة المدرسية الرياضية والاجتماعية.

ويشير الدمج الاجتماعي إلى محاولة تقليل الفوارق غير العادلة بين الأشخاص في مجالات مثل السكن والعمل. يشار إلى هذا النوع من الدمج بالدمج الوظيفي ويهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والأفراد غير العاديين. يستخدم الدمج الوظيفي في توفير فرص للطلاب ذوي الإعاقة للتعليم بنفس البرامج التعليمية وفي نفس الفصول مع الطلاب الأسوياء، ولكن يستخدم الطلاب ذوي الإعاقة تدريسًا فرديًا عن طريق مجموعة من المتخصصين أو معلم متخصص داخل نفس الفصل. يستخدم الدمج الجزئي في المدارس التي تتيح لتلاميذ المدرسة الخاصة الحضور لفترة محددة من الوقت في مدرسة تعليم عام. يمكن أن تتفاوت فترات وعدد المرات التي يحضرونها بين جلستين في الأسبوع إلى الحضور لعدة أيام في الأسبوع والانتظام في فصل نظامي عادي، ويمكن أن يتضمن الدمج الجزئي أيضًا المشاركة في الأنشطة الإضافية مثل الموسيقى والفنون والمسرح.

متطلبات الدمج

تتطلب عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام العديد من الخطوات والمتطلبات من أجل ضمان أقصى استفادة ممكنة للطلاب من هذه العملية، وتشمل هذه المتطلبات:

- توفير الدعم النظامي والقانوني اللازم لضمان تحقيق التعليم الشامل للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس العامة.
- التخطيط لعملية الدمج وتحديد أهدافها والفئات المستهدفة في عملية الدمج.

- اختيار المدارس المناسبة لعملية الدمج وفقًا لاحتياجات الطلاب المراد دمجهم في التعليم العام.
- توفير جميع مصادر الدعم بأنواعها المختلفة وتقديم المساندة المادية والبشرية اللازمة للمدرسة والعاملين فيها.
- زيارة مدارس الدمج والتعرف على وضع الدمج وهيكلية العملية، والاطلاع على التقارير والوثائق اللازمة لضمان تحقيق أهداف عملية الدمج.

العوامل التي يتوقف عليها نجاح عملية الدمج لذوي اضطراب طيف التوحد

يتوقف نجاح عملية الدمج لذوي اضطراب طيف التوحد على عدة عوامل (الحارثي، آخرون، 2022) من أهمها:

البيئة الصفية المجهزة للدمج، حيث يجب أن تكون خالية من المشتتات وتحوي على الإمكانات التي تزيد عملية التفاعل وتناسب كلاً من الأطفال العاديين والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كما ينبغي حث الأطفال على التفاعل والمشاركة مع بعضهم البعض وإعداد نظام روتيني لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى فصل الدمج على دورة مياه قريبة واحتوائها على صناديق مليئة بالأدوات واللعب وأماكن هادئة للتعلم الفردي وأخرى للأنشطة الجماعية.

كما تعد المناهج الدراسية المقدمة في فصول الدمج وطرق التدريس المتبعة أيضًا عاملًا رئيسيًا في نجاح عملية الدمج لذوي اضطراب طيف التوحد، حيث ينبغي أن تكون المناهج مبنية على أسس ومعايير مناسبة لدمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد قدرات واستعداداتهم وميولهم، وإكسابهم المهارات الوظيفية الأساسية لتحقيق الاستقلالية في العيش، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التواصل وتحسين مهارات الحياة اليومية، وتطوير المجال الحسي والمهني والحركي والاجتماعي والوجداني للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

3.2. معلم الظل وأدواره

يُمثل معلم الظل مساعدًا تربويًا مهمًا يعمل بشكل مباشر مع طفل واحد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الروضة والمرحلة الابتدائية، حيث يوفر للطفل الدعم اللازم والمساعدة الإضافية التي يحتاجها. كما يجب على المعلم فهم الإعاقة التي يتعامل معها بشكل جيد، ومعرفة كيفية التعامل الصحيح والفعال مع الطفل، لتمكينه من تحقيق أقصى إمكاناته التعليمية والاجتماعية.

أهداف معلم الظل

يهدف المعلم الظل إلى تحقيق خمسة أهداف عامة (الحارثي، آخرون، 2022)، وهي:

- تحسين أداء الأطفال ذوي الإعاقة الأكاديمي من خلال تقديم المساعدة والمساندة لهم، بالإضافة إلى مساعدتهم في تحسين وتعديل سلوكياتهم والتخلص من السلوكيات غير المناسبة في الصف.
- تعليم الأطفال الذين يعانون من الإعاقة كيفية الاعتماد على أنفسهم وكيفية القيام بالمهام اليومية بشكل مستقل.
- تحسين تفاعلات الأطفال مع الآخرين من خلال تشجيع التواصل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين في الصف.
- المساعدة في تحقيق مرحلة الاعتماد الكامل على النفس للأطفال ذوي الإعاقة في فترة زمنية محددة، مع الأخذ في الاعتبار أن دور المعلم الظل هو مؤقت وليس دائم.
- تحفيز الأطفال ذوي الإعاقة على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال تقديم التشجيع والدعم المستمر.

السمات الشخصية التي يجب توافرها في معلم الظل

يحتاج معلم الظل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة من الصفات الشخصية المهمة (محمد، 2012) وتشمل:

- الإصرار والتعاون، وإظهار الحب للأطفال.
- تقديم العناية اللازمة للأطفال على النحو الذي يشبه الرعاية الأبوية.
- الحيوية والطاقة في التعامل مع الأطفال وتوفير بيئة تعليمية إيجابية.
- الصبر وسعة الأفق لفهم احتياجات الطفل ومساعدته على تحقيق أهدافه.
- البشاشة والتفاؤل في التعامل مع الأطفال وتحفيزهم على تحسين مهاراتهم واكتشاف قدراتهم.
- الالتزام بتعليمات المدرسة والسعي لتحقيق أهدافها والتركيز في العمل.
- المساعدة في أداء واجبات المنزل وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز التعلم.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور لمتابعة تقدم الطفل ومناقشة التحديات التي تواجهه.
- الملاحظة الدقيقة لتقدم الطفل والكتابة الدقيقة للتقارير الدورية.
- الاهتمام بالنمو الشخصي والمهني والتطور في مجال مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أسس ومعايير التي يجب توافرها في معلم الظل:

ذكر الحارثي، آخرون، (2022) عدة أسس ومعايير يجب توافرها في معلم الظل وهي:

- توسيع إدراك المعلم حول دور التربية الخاصة والمعلم الظل في تنمية الطالب كعنصر في المجتمع، والإسهام في تعزيز النظام الاجتماعي
- تعزيز مفهومي الانتماء والمواطنة لدى المعلم، وتعزيز معرفته الثقافية حول طبيعة المجتمعات العربية الإسلامية بشكل عام.
- تنمية وعي المعلم بالظروف المجتمعية المتنوعة، وتمكينه من اتخاذ أطر فكرية منظمة تمكّنه من فهم التحولات العالمية وتأثيرها على تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة.
- إثراء المعلم بمعارف متنوعة لفهم الطبيعة البشرية والعالم الذي يعيش فيه، وتزويده بالمعرفة الأساسية لبناء المجتمع والعمل كمربي ومواطن.
- تطوير مهارات المعلم في المجالات العلمية والاجتماعية وتحسين قدرته على التحديث والتطوير الفكري، وتطوير مهاراته في تدريس المواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة، بالإضافة إلى تعزيز الرعاية لذوي الإعاقة.
- تنشيط مهارات التعلم الذاتي وتعزيز القدرة على تطوير الأساليب العلمية للتفكير ومواجهة التحديات الاجتماعية في مجال ذوي الإعاقة.

مميزات معلم الظل داخل الصف الدراسي

أفادت دراسة جعفري والحليم (2011) بأن معلم الظل يتمتع بصفات مميزة داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم بالآتي

- مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على تنمية مهاراتهم الأكاديمية والتواصلية.
- توجيه معلم التعليم العام على كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة، ودعمهم وتكييف المنهج لتناسب احتياجاتهم وتعزيز قدراتهم.
- مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على تطوير المهارات الاجتماعية وتحسين علاقاتهم مع زملائهم العاديين داخل الصف.

3. الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضا للدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي، ويتبين أن هناك عدد قليل من الدراسات التي تناول دور معلمي الظل في متابعة الطلاب ذوي إضطراب طيف التوحد، وفيما يلى عرض لهذه الدراسات.

قامت دراسة Aristya (2024) أهمية دور معلمي الدعم الخاص في المدارس الشاملة موضوع مثير للاهتمام للتعلم، خاصة في مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، تهدف هذه المقالة إلى فحص دور معلمي الظل في المدارس الشاملة. المقالة المستخدمة في هذه المراجعة الأدبية هي مقالة تم الحصول عليها من خلال Google Scholar بإدخال كلمات "معلم الظل" و "مدرسة شاملة". بناءً على نتائج مراجعة أدبية للمقالات الوطنية والدولية التي تم إجراؤها، وجد الباحثون أن هناك عدة أدوار لمعلمي الدعم الخاص، بما في ذلك تخطيط برامج التخطيط الفردي، وتصميم التقييمات واستراتيجيات الإرشاد، وتعديل المواد التعليمية، والتنسيق مع المعلمين الآخرين والآباء.

هدفت دراسة Yuliani (2024) إلى دعم الآباء ومعلمي الظل في تعزيز فهمهم لإدارة سلوك الهستيريا للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التدخلات النفسية التربوية. تتألف مشاركي البحث من مجتمع من الآباء ومعلمي الظل المرتبطين بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة مدمجة في مدينة مالانج. تقدم هذه الدراسة نهجًا تجريبيًا باستخدام تصميم اختبار ما قبل العلاج وبعده. تكشف نتائج التدخل عن فارق مهم جدًا بين درجات معرفة إدارة سلوك الهستيريا قبل وبعد المشاركة في التدخل النفسي التربوي. تقع المعرفة المتعلقة بإدارة سلوك الهستيريا بعد المشاركة في التدخلات النفسية التربوية ضمن فئة "عالية" (68.2٪). وفقًا لمشاركي البحث، يُقيِّم مدى الفائدة المدركة للتدخلات النفسية التربوية على أنها مفيدة إلى حد ما (45.5٪) ومفيدة للغاية (54٪). تتباين تصورات المشاركين في البحث حول إمكانية تنفيذ التدخلات النفسية التربوية، حيث يتمتع البعض بمستوى عالٍ من الثقة (36.4٪)، ومستوى معتدل من الثقة (50٪)، وشعور بعدم اليقين أو الشك (13.6٪).

وكشف Khiyarusoleh (2019)، الذي كشف أن دور معلمي الظل في المدارس الشاملة يحتاج إلى تحسين لتوفير أقصى خدمات التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ووفقًا لنتائج الدراسة، هناك ثلاثة أمور مهمة يجب مراعاتها في تنفيذ المدارس الشاملة التي تشمل معلمي الظل، بما في ذلك (1) الحاجة إلى التوحيد فيما يتعلق بالتوظيف وواجبات الوظيفة الأساسية ورواتب معلمي الظل، (2) من المهم أن يتمكن من تحسين كفاءة معلمي الظل والمعلمين والآباء، و (3) يجب أن تُنشأ التواصل بين معلمي الظل ومعلمي الصف والآباء بشكل روتيني وفعّال.

كما أجرى Barlian (2023)، دراسة تعلقت بدور معلم الصف في تحسين خدمات التعليم الشامل. كشفت النتائج أن مشاركة معلمي الصف في خدمات التعليم الشامل تكون كرابطة اتصال بين المعلمين والآباء. وبالتالي، يمكن بالتعاون بين معلم الصف ومعلم الظل الخاص، خلق عملية تعلم صحيحة تسير بفعالية وكفاءة.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة التي أجراها Hamid etal. (2023)، يمكن لدور معلم الظل بناء الثقة لدى الأطفال ومساعدتهم في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والعلاقات بين الأقران والاتصال بالعيون وإدارة الوقت والتحية واستكمال العمل في الوقت المناسب واللعب مع الأطفال الآخرين وتطوير مفهوم الصواب والخطأ. تكشف النتائج عن وجود علاقة إيجابية ودور لمعلمي الظل في المدارس الشاملة لتطوير الدعم الأكاديمي والاجتماعي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وبالتالي، فإن الدعم ودور معلمي الظل ضروري للغاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تسلط نتائج الدراسة التي أجراها Sabatin (2020) الضوء على الحاجة إلى معلمي الظل الذين يلعبون دورًا هامًا في توفير الدعم الإضافي، طوال اليوم الدراسي، أكاديميًا ونفسيًا، للطلاب المسجلين في برامج التعلم الأمثل الذين يحتاجون إلى هذا الدعم الإضافي. لدى معلمي الظل الخاصين مسؤولية دعم قدرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم.

قامت دراسة الحارثي وآخرون (2022) بالتركيز على دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد الكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي واستجاب حوالي 20 معلماً للإجابة على الاستبيان الإلكتروني الذي استخدمه الباحثون للكشف عن دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام. أظهرت نتائج الدراسة أن معلم الظل يلعب دوراً فعالاً في تحسين مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وأنه يتمتع بالمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب. وتشمل هذه المهارات تصميم منهج مناسب لعمر الطالب، وتخطيط أنشطة تعليمية مختلفة تناسب احتياجات الطالب، وتوظيف التكنولوجيا في تعزيز عملية التعليم. وتشير الدراسة أيضاً إلى وجود فروق في النتائج بين طلاب اضطراب طيف التوحد لمعلم الظل المتميز والمعلم الظل غير المتميز، مما يشير إلى أهمية اختيار معلم الظل المناسب لتحسين فرص نجاح الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في التعلم المدمج بالتعليم العام.

كما قام Ahmad (2021) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير خدمة التدخل المبكر من خلال دمج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يمكنهم تطوير المهارات الاجتماعية ويمكنهم التحدث بنشاط في التواصل مع أقرانهم دون أي تردد. هذا البحث ذو طبيعة نوعية، ويستخدم التحليل الموضوعي لتحليل البيانات. تم جمع البيانات من خلال مقابلات غير منظمة. تم إجراء المقابلة على تطبيق Google Meet و Zoom Meeting، وكانت عينات هذه الدراسة من أولياء الأمور والمعلمين. يؤثر الإدماج من خلال التدخل المبكر بشكل كبير على إعادة بناء المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. لقد وجد أن هناك حاجة لآلية معينة لإشراك معلم الظل والتي قد تكون أكثر فائدة لتدخل الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد في بيئة شاملة.

وقام Gajić, 2021 بدراسة آراء معلمي الظل حول مسؤولياتهم الوظيفية. وقد هدفت الدراسة إلى (أ) فحص معتقدات معلمي الظل حول التزاماتهم؛ (ب) تحديد ما هي التزاماتهم؛ (ج) تحديد ما يعتقدون أن مستواهم الإتقان في مختلف مجالات وظيفة معلم الظل؛ و(د) تحديد الاختلاف بين ما يعتقد معلمو الظل أن عملهم ينبغي أن يكون وما هي التزامات الوظيفية التي كان من المتوقع عليهم القيام بها أثناء مرافقتهم للطفل. تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات. تكونت العينة من 36 طالبًا في كلية التعليم الخاص الذين يعملون حاليًا أو عملوا في الماضي كمعلمي ظل. نظرًا لأن العينة تتألف من معلمي الظل الذين هم أيضًا طلاب في التعليم الخاص، من المتوقع أن يعتقد معظم العينة أنهم ماهرون للغاية في جميع مجالات العمل. كان هناك اختلاف كبير بين ما يعتقدون أن التزامات عملهم وبين ما هي مسؤولياتهم الوظيفية في جميع المجالات الخمسة.

وركزت دراسة Sakarneh (2021) على أهمية الإدماج للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الصف العادي. لقد حظي هذا الموضوع بتقدير دولي مع توصيات في معظم البلدان بأنه يجب منح الطلاب نفس الفرص التي يتمتع بها غيرهم من ذوي الإعاقة. تم اختيار حالة المعلمين الأردنيين في عمان في هذه الدراسة. الأهداف. تهدف بشكل محدد إلى استقصاء آراء المعلمين حول إدماج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الفصول العادية الأردنية. تم تقييم الموضوع باستخدام تصميم دراسة نوعية حيث تم إجراء مقابلات مع تسعة معلمين افتراضيًا. أشارت النتائج إلى الحاجة إلى تحسين التدريب وتطوير المهارات في جوانب

واحتياجات محددة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. يعتبر تزويد المعلمين بالتدريب بالإضافة إلى المواد والدعم المالي ضروريًا لدعم التعلم الشامل. كما يُبلغ المعلمون عن قيود كبيرة في كيفية دعم إدماج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. تُظهر الآراء نحو إدماج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن أنها تفتقر إلى الثقة والثقة بالنفس في التعامل مع هؤلاء الطلاب وتنظيم الفصول الدراسية المدمجة بسبب التدريب غير الكافي والخبرة. تشير نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة على صانعي السياسات في الأردن النظر في توفير تدريب محدد لمعلمي التعليم العام الخاص بهم.

وقد أجرى السرطاوي وقراقيش (2010) دراسة بهدف التعرف على الخدمات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم في مدينة الرياض وتحديد مدى احتياجهم لهذه الخدمات ورضاهم عنها. تم استخدام عينة مؤلفة من 72 ولي أمر لأطفال التوحد المسجلين في مراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة. تم استخدام أداة قائمة الخدمات التي يحتاجها الأطفال وأولياء الأمور والتي تضمنت محورين: خدمات الطفل وخدمات الأسرة. أظهرت نتائج الدراسة أن أولياء الأمور يرون حاجة أطفالهم لمعظم الخدمات المذكورة في القائمة وأن رضاهم عن الخدمات المقدمة لأطفالهم كان بدرجة متوسطة وقليل منهم كان بدرجة عالية. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا لحاجة أولياء الأمور للخدمات المقدمة لهم ولأطفالهم، مما يتطلب تقديم خدمات تعليمية ومساندة تتناسب مع حالة الطفل التوحدي وتلبية احتياجاته وحاجات أسرته. وتوصي الدراسة بالاهتمام برأي واحتياجات أولياء الأمور حول المختلفة الخدمات التي يحتاجها الأطفال وأسرهم وتوفيرها بما يتناسب مع احتياجات الطفل التوحدي.

كما أجرت لويرا (2008) دراسة بهدف التحقق من دور الأهل في تعليم أبنائهم المصابين بضعف التواصل اللغوي واضطرابات التوحد. وقد شملت الدراسة عينة تضمنت 128 طالبا وطالبة. وتم تدريب الأهل على مهارات التواصل اللغوي عن طريق دراسة المنهاج المدرسي وتدريس الأبناء، بالإضافة إلى الاستماع والتحدث معهم، ومساعدتهم في القيام بواجباتهم، وقراءة القصص وعرض الأفلام، والاستماع إلى الأغاني والتسجيلات، ومشاهدة التلفزيون. وخلصت الدراسة إلى أن إشراك الأهل في عملية التعلم أسهم في تحسين أداء الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في المهارات اللغوية. كما أوضحت الدراسة أن أسر الأطفال المصابين بضعف التواصل اللغوي واضطرابات التوحد بحاجة إلى التدريب على المستويين الاجتماعي والتربوي ليتمكنوا من مساعدة أبنائهم خلال دراستهم في المنزل أو في المدرسة.

كما هدفت دراسة يونس، 2015 إلى تحديد حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات، وتمثلت هذه المتغيرات في العمر، والمستوى التعليمي لولي الأمر، ودرجة اضطراب التوحد، والدخل الشهري لولي الأمر. تم استخدام المنهج الوصفي وتم اختيار عينة عشوائية من 87 ولي أمر للأطفال المصابين بالتوحد. تم تطوير استبانة تحتوي على 35 فقرة تم توزيعها على 3 أبعاد، وتم التحقق من صدقها وثباتها. بيّنت نتائج الدراسة أن الحاجات المادية هي الأولوية الأعلى لأولياء الأمور بمتوسط حسابي يبلغ 57.2، تلتها الحاجات الأساسية للأسرة بمتوسط حسابي يبلغ 56.2، بينما تأتي الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يبلغ 46.2، وكان متوسط حسابي لجميع الحاجات هو 53.2. ولم تظهر نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار ودرجة اضطراب التوحد والحاجات بشكل عام. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم والدخل الشهري، حيث كانت الفروق لصالح الأولياء ذوي المستوى التعليمي دون الثانوي والذين لديهم دخل شهري 1-5 آلاف ريال سعودي. أوصت الدراسة بضرورة مساعدة أولياء الأمور في تلبية الاحتياجات المادية والأساسية، وتوفير الدعم الاجتماعي والتعليمي لهم.

1.3. التعقيب على الدراسات السابقة

إن الدراسة التي أجراها الحارثي وأخرون (2022) تسلط الضوء على أهمية دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. من خلال استخدام المنهج الوصفي المسحي واستبيان إلكتروني للمعلمين، تبينت أهمية تصميم مناهج تعليمية مناسبة وتخطيط أنشطة تعليمية متنوعة تناسب احتياجات الطلاب في هذه الفئة. أيضاً، أظهرت الدراسة وجود فروق بين معلم الظل المتميز والغير متميز، مما يسلط الضوء على أهمية اختيار معلم الظل المناسب.

أما الدراسة التي أجراها السرطاوي وقراقيش (2010)، فقد قدمت نظرة على خدمات أطفال التوحد وأسرهم في مدينة الرياض وكيفية تلبية احتياجاتهم. كانت نتائجها تشير إلى أهمية توفير خدمات تعليمية واجتماعية تناسب احتياجات الأطفال التوحد وعائلاتهم.

بالنسبة للدراسة التي أجرتها Loera (2008)، فأظهرت أهمية تدريب الأهل على مهارات التواصل اللغوي لمساعدة الأطفال ذوي اضطرابات التوحد على تطوير مهاراتهم اللغوية. هذا يسلط الضوء على الدور المهم الذي يلعبه الأهل في تحسين تواصل أطفالهم.

أما دراسة يونس (2015)، فقد أظهرت كيف يمكن تحديد حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكيف تتأثر هذه الحاجات بالعوامل المختلفة مثل العمر والتعليم ودرجة اضطراب التوحد والدخل. هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية فهم وتلبية حاجات هذه الفئة المجتمعية.

بشكل عام، هذه الدراسات تبرز أهمية توفير الدعم والتعليم المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، وتعزز أهمية التعاون بين المعلمين والأهل والمجتمع لدعم هذه الفئة ومساعدتها على تحسين نوعية حياتها.

4. منهجية الدراسة:

1.4. منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها والمنهج الوصفي التحليلي لا يكتفي بوصف الظاهرة المدروسة بل يتعدى ذلك إلى تحليل المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة المدروسة.

2.4. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد بمدينة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة.

3.4. عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية بحيث يكون قوامها (41)، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة التي تم اختيارها.

جدول (1) توزيع المشاركين في الدراسة حسب العوامل الشخصية والاجتماعية

المتغيرات		التكرار	%
العمر	أقل من 25 سنة	2	4.9
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	5	12.2
	من 30 إلى أقل من 35 سنة	8	19.5

ISSN: 2706-6495

	من 35 سنة إلى أقل من 40 سنة	10	24.4
	من 40 سنة إلى أقل من 45 سنة	6	14.6
	من 45 سنة فأكثر	10	24.4
الجنس	ذكر	6	14.6
	أنثى	35	85.4
المستوى التعليمي	أمي	1	2.4
	متوسط	4	9.8
	ثانوي	10	24.4
	جامعي	21	51.2
	دراسات عليا	5	12.2
الحالة الاجتماعية	أعزب/ ـــة	1	2.4
	متزوج/ ـــة	33	80.5
	معلق/ ـــة	1	2.4
	مطلق/ ـــة	5	12.2
	أرمل/ ـــة	1	2.4
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 5000 درهم إماراتي	6	14.6
	من 5000 إلى أقل من 10.000 درهم إماراتي	6	14.6
	من 10.000 درهم إلى أقل من 15.000 درهم إماراتي	6	14.6
	أكثر من 15.000 درهم إماراتي	23	56.1
كم عدد الأطفال لديك؟	طفل واحد	6	14.6
	طفلين	8	19.5
	3 أطفال	6	14.6
	4 أطفال	9	22.0
	5 أطفال	4	9.8
	6 أطفال	4	9.8
	7 أطفال	3	7.3
	8 أطفال	1	2.4
كم عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديك؟	طفل واحد	35	85.4
	طفلين	6	14.6

يُوضح جدول (1) بيانات المشاركين في الدراسة من حيث العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، عدد الأطفال، ووجود الأطفال المصابين بـاضطراب طيف التوحد كما يلي.

1. العمر: يتضح أن المشاركين في الدراسة توزعوا على مجموعات عمرية مختلفة، حيث تشير النسبة الأعلى إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و40 سنة (24.4%)، ويتبعهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 40 و45 سنة (14.6%)، والذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة (24.4%). الأفراد الأصغر سناً أقل في العينة
2. الجنس: الجنس يشير إلى تواجد نسبة كبيرة من الإناث في العينة، حيث يبلغ مجموعهم 85.4% مقابل 14.6% من الذكور.
3. المستوى التعليمي: الغالبية العظمى من المشاركين لديهم مستوى تعليمي متقدم، حيث يمثل الخريجون من الجامعات 51.2% من العينة، والذين يحملون درجات عليا يشكلون 12.2%، بينما الأميين يمثلون نسبة قليلة (2.4%)
4. الحالة الاجتماعية: معظم المشاركين متزوجون (80.5%)، بينما يوجد أيضًا أفراد أعزبين (2.4%) وأفراد مطلقين (12.2%)، وأرامل (2.4%)
5. الدخل الشهري للأسرة: الأغلبية تتمتع بدخل شهري أعلى من 15,000 درهم إماراتي (56.1%)، وهذا يشير إلى وجود استقرار اقتصادي نسبي بين المشاركين.
6. عدد الأطفال لديك: العدد المتوسط للأطفال لدى المشاركين يتراوح بين طفل واحد إلى أربعة أطفال، مع توزيع متنوع للأعداد.
7. الأطفال المصابين بـاضطراب طيف التوحد: الغالبية العظمى من المشاركين لديهم طفل واحد يعاني من اضطراب طيف التوحد (85.4%)، وهناك أيضًا بعض الحالات التي تشمل طفلين (14.6%)

4.4. أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة باستخدام إستبيان موجهة لأولياء الأمور حول دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، للتعرف على آرائهم حيال مشكلة الدراسة وعلاجها.

وقد تكونت استبانة الدراسة من جزئيين رئيسيين هي:

الجزء الأول: وهو عبارة عن معلومات أساسية والتي تمثلت في: العمر – الجنس - المستوى التعليمي – الحالة الإجتماعية – عدد الأبناء – الدخل الشهري – عدد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

الجزء الثاني: ويمثل فقرات الإستبيان حيث تكون المقياس في صورته النهائية من 24 عبارة موزعة على محورين وهما:

- المحور الأول: دور معلمات الظل ، ويتكون من 14 عبارة.
- المحور الثاني: مدى الرضا عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل ، ويتكون من 10 عبارات.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة:

اعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة:

تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (15) فقرة موزعة على محورين وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشـــراً على درجة الموافقة وجرى تقسيم الدرجة إلى خمس فئات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (2) مقياس ليكرت الخماسي

الوزن	الرأي	المتوسط المرجح
5	موافق بشدة	4.20-5
4	موافق	3.40-4.19
3	محايد	2.60-3.39
2	معارض	1.8-2.59
1	معارض بشدة	1-1.79

صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبلغ عدد المحكمين (5) محكمين. وفي ضـــوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراســـة بصورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للإستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه وذلك على النحو الذي توضحه الجداول التالية:

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان ومعامل الثبات لمحاور الإستبيان

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
المحور الأول		المحور الثاني	
1	0.846	1	0.830
2	0.817	2	0.901
3	0.811	3	0.882
4	0.873	4	0.820
5	0.832	5	0.881
6	0.859	6	0.928
7	0.909	7	0.941
8	0.779	8	0.890
9	0.743	9	0.732
10	0.861	10	0.910

11	0.802	-	-
12	0.931	-	-
13	0.828	-	-
14	0.871	-	-
معامل ألفا كرونباخ	**0.973**	**معامل ألفا كرونباخ**	**0.971**

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة للإستبيان تساهم في زيادة الثبات لهذا الإستبيان، كما يتضح من الجدول رقم (3) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة للإستبيان وبين المجموع الكلي للمحور وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01، 0.05.

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات الأداة مرتفع حيث بلغ (0.856) مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني. وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية، وأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قامت الباحثة في دراستها بإتباع الخطوات التالية:

- تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم الاستفادة منها وقد ذكرت آنفاً.
- تم تصميم استبيان دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور.
- تم اختيار عينة استطلاعية ممثلة قوامها 20 ولي أمر.
- ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات الإجتماعية والإقتصادية التي تواجه الطالبات المتزوجات.
- تم قياس صدق وثبات المقياس، وأتضح بأنه ثابت وصادق.
- تم اختيار عينة ممثلة من أولياء الأمور حيث بلغت العينة (50) ولي أمر.
- ومن ثم تصحيح استمارات كل فرد من أفراد العينة على حدة حسب طريقة التصحيح في كل مقياس.
- وتم تفريغ البيانات الرقمية في الاستمارات الخاصة وإدخالها في الحاسب الآلي لإجراء التحليل الإحصائي حسب الأساليب الإحصائية التي ستستخدمه في الدراسة.

5.4. أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

1) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

3) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

4) التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بإيجاد معامل الثبات بطريقة "الفا كرونباخ ".

5) استخدام اختبار One Way ANOVA لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور.

5. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.5. عرض النتائج

عرض نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على: "ما هو دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للتعرف على دور معلمات الظل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (1) استجابات أولياء الأمور حول دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الفقرة		غير راض تماما	غير راض	إلى حد ما	راض	راض تماما	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الإتجاه
1	تعمل معلمات الظل على تحسين قدرات الطلاب الاجتماعية والتفاعلية في المدرسة	ك	-	-	4	13	24	4.49	0.68	1	راض تماما
		%	-	-	9.8	31.7	58.5				
2	يوفر وجود معلمات الظل مساعدة ودعمًا لطلاب اضطراب طيف التوحد ويساعد على تحسين أدائهم الأكاديمي	ك	-	1	2	15	23	4.46	0.71	2	راض تماما
		%	-	2.4	4.9	36.6	56.1				

ISSN: 2706-6495

3	تشارك معلمة الظل الوالدين في إعداد وتهيئة الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد	ك	-	1	4	14	22	4.39	0.77	4	راض تماما
		%	-	2.4	9.8	34.1	53.7				
4	تقوم معلمة الظل بربط أهداف الدراسة بالحياة الواقعية للطالب	ك	-	1	8	12	20	4.24	0.86	9	راض تماما
		%	-	2.4	19.5	29.3	48.8				
5	تعمل معلمة الظل على تعميم سلوك الطالب بالمدرسة والمنزل	ك	-	1	13	11	16	4.02	0.91	14	راض
		%	-	2.4	31.7	26.8	39.0				
6	تقوم معلمة الظل بإبراز مواهب وقدرات الطفل للمجتمع	ك	-	2	9	10	20	4.17	0.95	13	راض
		%	-	4.9	22.0	24.4	48.8				
7	تعمل معلمة الظل على تنمية مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى الطالب	ك	-	1	5	15	20	4.32	0.79	6	راض تماما
		%	-	2.4	12.2	36.6	48.8				
8	تشارك معلمة الظل في اختيار المدخل التدريسي المناسب لميول الطالب	ك	-	1	7	15	18	4.22	0.82	11	راض تماما
		%	-	2.4	17.1	36.6	43.9				
9	تقدم معلمة الظل مجموعة من البرامج الملائمة لحاجة الطالب	ك	1	1	6	12	21	4.24	0.97	10	راض تماما
		%	2.4	2.4	14.6	29.3	51.2				
10	تعمل معلمة الظل على تنمية المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي لدى الطالب	ك	-	1	8	14	18	4.20	0.84	12	راض تماما
		%	-	2.4	19.5	34.1	43.9				
11	تقوم معلمة الظل بقياس مستوى الأداء الحالي للطالب وموافاة ولي	ك	-	1	4	15	21	4.37	0.77	5	راض تماما
		%	-	2.4	9.8	36.6	51.2				

	الأمر بتقرير تقدمه									
12	تساعد معلمة الظل معلم التعليم العام في فهم حاجات الطالب	ك	-	1	5	11	24	4.41	0.81	3	راض تماما
		%	-	2.4	12.2	26.8	58.5				
13	تشارك معلمة الظل في تنظيم وتهيئة البيئة الصفية للطالب قبل الإلتحاق بالصف الدراسي	ك	-	2	7	9	23	4.29	0.93	7	راض تماما
		%	-	4.9	17.1	22.0	56.1				
14	تعمل معلمة الظل بتثقيف وتوعية المجتمع المدرسي بحالة الطالب	ك	-	2	5	14	20	4.27	0.87	8	راض تماما
		%	-	4.9	12.2	34.1	48.8				
	المتوسط الحسابي العام							**4.29**	**0.83**		**راض تماما**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أولياء الأمور راضون تماما عن دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد كان بالموافقة بمتوسط (4.29 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.20 إلى 5.0) وهي الفئة التي تشير إلى خيار رضا أولياء الأمور تماما عن دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد، وفيما يلي أهم تلك الأدوار:

1. التواصل والتفاعل الإيجابي (المرتبة 1): يبدو أن أولياء الأمور يرون دور معلمات الظل في تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ممتاز.
2. المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي (المرتبة 2): بينما قد لا يكون التصنيف هنا رقمًا أعلى، إلا أن الأمهات والآباء يعتقدون بشكل عام أن معلمات الظل يساهمن في تطوير المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل إيجابي.
3. التعاون مع معلمي التعليم العام (المرتبة 3): يشير تصنيف معلمات الظل في التعاون مع معلمي التعليم العام إلى أن الأمهات والآباء يرون أهمية هذا التعاون في تقديم الدعم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمساهمة في تحقيق نجاحهم.
4. تقييم الأداء وتقارير التقدم (المرتبة 5): تظهر هنا أن الأمهات والآباء يرون أهمية قياسية لأداء الأطفال وتقديم تقارير تقدم دورية. هذا يشير إلى أنهم يتوقعون أن يقوم معلمات الظل بتقديم تقارير دورية لقياس تقدم الأطفال.
5. التثقيف والتوعية المدرسية (المرتبة 8): يمكن القول إن الأمهات والآباء يرون تثقيف وتوعية المجتمع المدرسي بحالة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أقل أهمية من جوانب أخرى.
6. تنمية المواهب والقدرات (المرتبة 13): يبدو أن تنمية المواهب والقدرات لديها أهمية أقل من بقية الجوانب المذكورة. هذا قد يشير إلى أن الأمهات والآباء يرون دور معلمات الظل أقل تأثيرًا في هذا المجال.

عرض نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على:" ما مدى الرضا عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل؟"

للتعرف على مدى الرضا عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أولياء الأمور على مدى الرضا عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) استجابات أولياء الأمور حول مدى الرضا عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

م	الفقرة		لا اتفق إطلاقا	لا اتفق	إلى حد ما	اتفق	اتفق تماما	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	الإتجاه
1	أرى أن معلمة الظل تقوم بمهامها على أكمل وجه	ك	-	1	10	11	19	4.17	0.89	8	اتفق
		%	-	2.4	24.4	26.8	46.3				
2	أشعر أن معلمة الظل تستجيب لاحتياجات طفلي بشكل كافٍ	ك	-	-	11	10	20	4.22	0.85	7	اتفق بشدة
		%	-	-	26.8	24.4	48.8				
3	أشعر بالاطمئنان على طفلي عندما يكون برفقة معلمة الظل	ك	-	-	3	15	23	4.49	0.64	1	اتفق بشدة
		%	-	-	7.3	36.6	56.1				
4	أعتقد أن مهارات طفلي تحسنت في وجود معلمة الظل	ك	-	1	5	12	23	4.39	0.80	5	اتفق بشدة
		%	-	2.4	12.2	29.3	56.1				
5	أعتقد أن التقارير التي تقدمها معلمة الظل عن حالة طفلي شاملة وكافية	ك	-	-	9	13	19	4.24	0.80	6	اتفق بشدة
		%	-	-	22.0	31.7	46.3				
6	مساهمة معلمة الظل معي في تهيئة الطفل جعلتني أشعر بالراحة والإطمئنان	ك	-	-	5	14	22	4.41	0.71	2	اتفق بشدة
		%	-	-	12.2	34.1	53.7				
7	أعتقد أن ما تقدمه معلمة الظل من برامج مناسب للطفل وحاجته	ك	-	1	7	12	21	4.29	0.84	5	اتفق بشدة
		%	-	2.4	17.1	29.3	51.2				

8	ما تقوم به معلمة الظل من توعية للمجتمع المدرسي بحالة طفلي جعلني غير قلقة على طفلي	ك	-	1	8	10	22	4.29	0.87	5	اتفق بشدة
		%	-	2.4	19.5	24.4	53.7				
9	تعامل معلمة الظل طفلي مثل أولادها	ك	-	1	7	11	22	4.32	0.85	7	اتفق بشدة
		%	-	2.4	17.1	26.8	53.7				
10	أشعر بالرضا عن المستوى العام للخدمات التي يتلقاها طفلي من معلمة الظل	ك	-	1	7	12	21	4.29	0.84	5	اتفق بشدة
		%	-	2.4	17.1	29.3	51.2				
	المتوسط الحسابي العام							**4.31**	**0.81**		**اتفق بشدة**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أولياء الأمور راضون تماما عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل كان بالموافقة بمتوسط (4.31 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.20 إلى 5.0) وهي الفئة التي تشير إلى خيار رضا أولياء الأمور تماما عن عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل، وفيما يلى أهم إستجابات أولياء الأمور عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل:

1. الثقة والاطمئنان (المرتبة 1 و 3): يبدو أن الأمهات تثق بشدة في معلمات الظل ويشعرن بالاطمئنان عندما يكون أطفالهن برفقتهن. هذا يشير إلى الثقة العالية التي تحظى بها معلمات الظل من قبل الأمهات.
2. الاستجابة لاحتياجات الأطفال (المرتبة 2 و 7 و 10)**: الأمهات يرون أن معلمات الظل تستجيب لاحتياجات الأطفال بشكل كافي وشامل، مما يسهم في تحسين مستوى الرضا العام للخدمات التي يتلقاها أطفالهن.
3. توعية المجتمع المدرسي (المرتبة 8): تظهر أن معلمات الظل تسهم في توعية المجتمع المدرسي بحالة الأطفال، مما يقلل من قلق الأمهات بشأن أطفالهن.
4. تقديم برامج مناسبة (المرتبة 5 و 7): الأمهات يرون أن معلمات الظل تقدم برامج مناسبة ومتوافقة مع احتياجات الأطفال، مما يعزز الرضا العام.
5. التعامل والعلاقة (المرتبة 6 و 9): الأمهات يشعرن بالراحة والإطمئنان بسبب العلاقة والتعامل الجيدين مع معلمات الظل، ويرون أنهن يعاملن أطفالهن كأولادهن.

عرض نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات أولياء الأمور نحو دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة على السؤال الثالث، تم استخدام اختبار One Way ANOVA لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي لأولياء الأمور، وقد تناولت الباحثة الجدول الآتي لعرض وتحليل النتائج الخاصة بالسؤال الثالث.

جدول رقم (3) نتائج إختبار One Way ANOVA تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد	بين المجموعات	1.070	4	0.268	0.491	0.742
	داخل المجموعات	19.601	36	0.544		
	المجموع	20.671	40			

يتضح من جدول (3) أن قيمة الدلالة لمحور دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد كانت 0.742 وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2.5. مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

اتضح من نتائج السؤال الأول أن أولياء الأمور راضون تماما عن دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد. حيث أشارت النتائج إلى أن الأمهات والآباء يرى أن معلمات الظل ناجحات في تعزيز التواصل الاجتماعي للأطفال.

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن أولياء الأمور يعتقدون أن معلمات الظل تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ممتاز، وذلك يعكس الاعتقاد السائد بأن المعلمات الظل يتمتعن بالمهارات والخبرات اللازمة لتحفيز الأطفال وتشجيعهم على التواصل والمشاركة بشكل فعال في البيئة التعليمية. هذا التفسير يوضح أن أولياء الأمور يرون أن معلمات الظل لديهن القدرة على إنشاء بيئة تعليمية محفزة تسهم في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم، مما يعزز الاستجابة الإيجابية وتحقيق التقدم في تعلمهم ونموهم الشخصي.

كما أن الأمهات والآباء يعتقدون بشكل عام أن معلمات الظل يساهمن في تطوير المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل إيجابي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمهات والآباء يرون دور معلمات الظل في تطوير المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل إيجابي نتيجة للتفاعل اليومي بين المعلمات والأطفال في بيئة التعلم. يمكن أن يكون ذلك بسبب

الجهود المبذولة من قبل المعلمات لتعزيز الاستقلالية وتطوير مهارات التكيف لدى الأطفال، سواء من خلال تقديم الدعم الفردي والتوجيه أو من خلال تصميم أنشطة تعليمية تشجع على التطوير الذاتي وتعزز التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.

هذا التفسير يشير إلى الثقة التي يملكها الآباء والأمهات في معلمات الظل وفي قدرتهن على تحفيز الأطفال وتعزيز تطويرهم الشخصي، مما يعكس الدور الإيجابي الذي تلعبه المعلمات في تحقيق تحسينات ملموسة في حياة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتقديم الدعم اللازم لهم ليكونوا أكثر استقلالية وتكيفًا مع محيطهم ومهامهم اليومية.

وترى الباحثة أن النتائج الإيجابية التي تم الحصول عليها من تقييم الأمهات والآباء لدور معلمات الظل في المدارس الدامجة تعكس أهمية الدعم الذي يقدمهن لأطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد. يُظهر هذا التقدير تأثيراً إيجابياً لتفاعل واحترافية المعلمات في توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة للأطفال، مما يعزز فرص نجاحهم الأكاديمي وتطورهم الاجتماعي. يُشير هذا التفسير إلى أهمية العمل الجماعي بين المعلمات وأولياء الأمور في تحقيق التقدم والتطور لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بيئة تعليمية متكاملة ومتضامنة. وهذا ما تؤيده دراسة Hakiman, 2023 حيث رأت أهمية دور معلم الظل في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد المهارات المتعلقة بالعبادة. ودراسة محمد (2012) التي تؤكد دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل في تعليم الأطفال ذوي الإعاقات. ودعم أيضا الحارثي (2022) دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام. كما دعم Gajić, 2021 في دراسته أهم أدوار معلمي الظل.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

اتضح من نتائج السؤال الثاني أن أولياء الأمور راضون تماما بنسبة 85% عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل. حيث أشارت النتائج إلى الثقة العالية التي تحظى بها معلمات الظل من قبل الأمهات،

يمكن تفسير الثقة العالية التي تظهرها الأمهات في معلمات الظل بعدة عوامل ترتبط معًا لتشكل هذا الإحساس بالطمأنينة والراحة. أولاً، قد يكون للتجارب الإيجابية السابقة دور كبير في بناء هذه الثقة، حيث يمكن أن تعود الأمهات إلى تجارب إيجابية مع معلمات الظل في الماضي، مما يؤثر بشكل كبير على انطباعهن الحالي. ومن خلال التواصل الفعّال والمستمر بين الأمهات ومعلمات الظل، يتبادلن المعلومات والتحديثات بشكل منتظم، مما يعزز الثقة ويؤدي إلى شعور الأمهات بالراحة بمسار تطور أطفالهن.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يلعب التفهم والدعم الذي يقدمه معلمات الظل دورًا كبيرًا في بناء هذه الثقة، حيث يشعر الأمهات بالاطمئنان عندما يكون أطفالهن بين أيدي معلمات يفهمن احتياجاتهم ويقدمن الدعم اللازم لهم. وبفضل الانفتاح والشفافية التي يتمتعن بها، تقدم معلمات الظل معلومات دقيقة ومفصلة حول تطورات وتحديات الطفل، مما يعزز الثقة لدى الأمهات ويزيد من راحتهن. كما رأت الأمهات أن إستجابة معلمات الظل لإحتياجات أطفالهن يسهم في تحسين مستوى الرضا العام للخدمات التي يتلقاها أطفالهن. يمكن تفسير هذه النتيجة بعدة عوامل مرتبطة بالعلاقة القوية والمترابطة بين الأمهات ومعلمات الظل.

أولاً، يمكن أن يكون للتفاعل المستمر والتواصل الفعّال بين الأمهات ومعلمات الظل تأثير كبير في تلبية احتياجات الأطفال بشكل شامل. من خلال الاستماع الجيد وفهم عميق لاحتياجات الأطفال، يعمل معلمات الظل على تقديم الدعم المناسب والملائم لكل طفل وفقًا لاحتياجاته الفردية.

ثانيًا، قد تعود هذه الثقة والاعتماد على تجارب سابقة إيجابية مع معلمات الظل، حيث يمكن أن يكون للتجارب السابقة الناجحة دور كبير في بناء الثقة والرضا الحاليين. عندما يشعر الأمهات بأن احتياجات أطفالهن تلبى بشكل كافٍ وملائم، يمكن أن يزيد ذلك من الثقة في الخدمات التي يقدمها معلمات الظل.

وهنا يبدو أن تقدير الأمهات لأداء معلمات الظل يتسم بالإيجابية البالغة، حيث يظهر أنهن يرون بشكل عام أداءهن بشكل ممتاز ويعبرن عن رضا عالي عن الخدمات التي يقدمنها. يُعزى هذا التقدير الإيجابي إلى الدور المحوري الذي تلعبه معلمات الظل في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة المدارس الدامجة. يظهر هذا التفضيل الواضح عن أداءهن القوي وتأثيرهن الإيجابي في تحسين تجربة التعلم وتقديم الدعم اللازم لتحقيق نجاح الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وترى الباحثة بشكل عام، أن هذا الاطمئنان والثقة العالية التي يشعر بها الأمهات نحو معلمات الظل يعكس الدور الهام والإيجابي الذي تقدمه هؤلاء المعلمات في دعم وتعزيز تقدم ورفاهية أطفالهن في بيئة التعلم. كما ترجع الباحثة الاستجابة الكافية والشاملة من قبل معلمات الظل لاحتياجات الأطفال، إلى التواصل المستمر، والفهم العميق للاحتياجات الفردية لكل طفل، والتجارب الإيجابية السابقة التي تعزز الثقة والاعتماد على الخدمات التعليمية. وتدعم دراسة Ahmad, 2021 تلك النتيجة، حيث أكدت تأثير الدمج من خلال التدخل المبكر بشكل كبير على إعادة بناء المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. وأن هناك حاجة لآلية معينة لإشراك معلم الظل والتي قد تكون أكثر فائدة لتدخل الطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد في بيئة شاملة. وقد طالبت دراسة Sakarneh (2021) بأهمية وجود معلم الظل لمساعدة معلمات الفصل في التعامل مع الأطفال المصابون بطيف التوحد.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

اتضح من نتائج السؤال الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة حول دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن للباحثة تفسير تلك النتيجة عن طريق عدة عوامل منها ما يلي:

قد يكون لدى معلمات الظل، بغض النظر عن مستوى التعليم الرسمي الذي حصلوا عليه، خلفية تدريبية ومعرفية تجعلهم قادرين على أداء دورهم بكفاءة. على سبيل المثال، قد يكونون قد أجروا دورات تدريبية خاصة في التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد وتلبية احتياجاتهم.

كما قد تكون معلمات الظل ملتزمات بتقديم أفضل خدمة ممكنة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بغض النظر عن مستوى التعليم العالي. قد يكون لديهن شغف بالعمل مع هذه الفئة من الطلاب وقد يبذلن جهدًا إضافيًا لتلبية احتياجاتهم.

قد تكون معلمات الظل في المدارس الدامجة موجودات في موقع العمل بناءً على متطلبات وظيفية محددة ومقاييس مهنية. هذا يمكن أن يشمل معايير محددة للتدريب والكفاءة بغض النظر عن المؤهل العلمي.

بشكل عام، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يشير إلى أن دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم لا يتأثر بمستوى المؤهل العلمي بل يعتمد على عوامل أخرى مثل التدريب والالتزام بالعمل ومتطلبات الوظيفة.

3.5. خلاصة النتائج

اتضح من النتائج أن أولياء الأمور راضون تماما عن دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور ومن أهم الأدوار هي التواصل والتفاعل الإيجابي حيث يبدو أن الأمور يرون دور معلمات الظل في تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل ممتاز. هذا يشير إلى أن الأمهات والآباء يرى أن معلمات الظل ناجحات في تعزيز التواصل الاجتماعي للأطفال.

كما اتضح أن أولياء الأمور راضون تماما عن جودة الخدمة التي تقدمها معلمة الظل، فيبدو أن الأمهات تثق بشدة في معلمات الظل ويشعرن بالاطمئنان عندما يكون أطفالهن برفقتهن. هذا يشير إلى الثقة العالية التي تحظى بها معلمات الظل من قبل الأمهات.

واتضح أيضا من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات أولياء الأمور نحو دور معلمات الظل في المدارس الدامجة لأصحاب الهمم بمتابعة الطلاب من فئة اضطراب طيف التوحد تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

6. توصيات الدراسة

بناءً على النتائج، يمكن تقديم بعض التوصيات الهامة لتحسين أداء معلمات الظل وتلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتعزيز التعاون مع أولياء الأمور:

1. يجب على المدارس ومعلمات الظل العمل على تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. يمكن تقديم دورات تدريبية لتطوير هذه المهارات.
2. يجب تعزيز تطوير المهارات الاستقلالية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تصميم أنشطة وبرامج تعليمية ملائمة.
3. يجب تعزيز التعاون والتنسيق بين معلمات الظل ومعلمي التعليم العام لضمان تلبية احتياجات الأطفال وتحقيق النجاح الأكاديمي.
4. يجب على معلمات الظل تقديم تقارير دورية ومستمرة حول تقدم الأطفال وأدائهم ومشاركة هذه التقارير مع أولياء الأمور.
5. يجب تعزيز التثقيف والتوعية بحالة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المجتمع المدرسي وتشجيع الفهم والتفهم من قبل المجتمع المدرسي.
6. يمكن تطوير برامج خاصة تستهدف تنمية مواهب وقدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتعزيز تفوقهم وتطوير مهاراتهم الفردية.

7. الدراسات المقترحة

بناءً على النتائج التي تم جمعها في هذه الدراسة، يمكن اقتراح العديد من الدراسات المستقبلية المحتملة:

- يمكن دراسة كيف تأثرت مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بفعالية التداخلات التعليمية.
- يمكن استكشاف تأثير اضطراب طيف التوحد على علاقات الأطفال وتفاعلهم مع المجتمع والأصدقاء.
- يمكن دراسة كيفية تقييم وتحسين أداء معلمات الظل وتأثيرهن على تقدم الأطفال.
- يمكن استكشاف كيفية تأثير دعم الأسرة على تطور الأطفال وتحسين جودة حياتهم.
- يمكن دراسة كيف يمكن استخدام التكنولوجيا في تقديم تدريبات ومواد تعليمية تناسب احتياجات هؤلاء الأطفال.
- يمكن استكشاف كيف يمكن تعزيز برامج التوعية والتثقيف للمجتمع المدرسي حول طيف التوحد.
- يمكن دراسة دور المؤسسات والأنظمة التعليمية في توفير الدعم والتدريب لهؤلاء الأطفال.

8. المراجع:

1.8. المراجع العربية:

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، وعبد الحليم، هناء صلاح. (2011) البيئة التربوية ودمج غير العاديين بمؤسسات رياض الأطفال، استراتيجيات الإدارة، دار المعرفة الجامعية.

الحاج، أميرة مازن موسى. (2017). معلم الظل المساند للطلبة من ذوي الإعاقة والاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل. دبي، الإمارات العربية المتحدة: قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

الحارثي، ط. ص.، طارق صالح، الحارثي & صبحي سعيد. (2022). دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6(23)، 221-264.

الختاتنة، وفاء عبد السيد. (2016). درجة فاعلية برامج دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة رياض الأطفال وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين كفايات العاملين فيها الجامعة الأردنية.

السرطاوي، زيدان وقراقيش، صفاء، 2010. الخدمات المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم في ضوء حاجاتهم والرضا عنها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 34 (2).

جبريل وعمارة، محمد عبد الحليم. (2020). متطلبات تعزيز مبدأ الحق في التعليم بمصر. مجلة كلية التربية بدمياط، 35(75).

عبد الله، عبد الرحمن صالح (1426ه)، البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، ص 87.

عبده، ن. ح. & حسين، نهى. (2020). فعالية برنامج قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم والمدمجين بالمدارس بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(14)، 787-808.

غلام، عيسى حسن & القاضي، نجاة أحمد. (2020). دمج أطفال طيف التوحد بالمدارس العادية: السلبيات والإيجابيات. مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 8، 181-194.

لالوش & صليحة. (2022). اتجاهات مُعلّمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد" دِراسة وَصْفية لِعيّنة من المعلمين في المدارس العادية".

محمد، عادل عبد الله، 2012. دور معلم التربية الخاصة ومعلم الدعم ومعلم الظل في تعليم الأطفال ذوي الإعاقات. مجلة التربية الخاصة، 2، 1-12.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. (2019). تعليم متطور لعالم متغير: استراتيجية التعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة. Emirates Center for Strategic Studies and Research.

مسعودة بن راس، م.، & كريمة مقاوسي. (2022). الدمج الناجح للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الأقسام الخاصة: (دراسة حالة في القسم الخاص بابتدائية خليل عبد القادر مخادمة ورقلة)-اضطراب اسبرجر نموذجا. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 7(2).

يونس، نجاتي أحمد حسن. (2015). حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، 42(2)، 481-498.

2.8. المراجع الأجنبية

Ahmad, A., Jameel, H. T., & Sarwar, F. (2021). Impact of Early Intervention Service through Inclusion for Children with Autism Spectrum Disorder. Pakistan Journal of Multidisciplinary Research (PJMR) Vol, 2(2).

Aristya, F. S., & Sowiyah, R. R. (2024). The Role of Shadow Teacher in Inclusive School: A Literature Review. International Journal of Current Science Research and Review, 7, 602-608.

Barlian, U.C., Wulandari, R.P., Said., M, & Brilianti, N.L. 2023. Peran Guru Kelas Dan Guru Pendamping Khusus Dalam Meningkatkan Layanan Pendidikan Inklusi Di TK Ibnu Sina. AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies, 6(2).

Gajić, A., Arsić, B., Ivanović, K., Vidojković, S., Bašić, A., & Maćešić-Petrović, D. (2021). Shadow teachers` opinions about their job responsibilities. Research in Education and Rehabilitation, 4(2), 134-145.

Hakiman, H., Sumardjoko, B., & Ramdhani, D. (2022). Worship Learning for Students with Autism in Inclusive Primary School. Specialusis Ugdymas, 1(43), 6133-6153.

Hamid, A., Ullah, H.M.I., & Faiz, Z. (2021). Role of Shadow Teacher in The Provision of Academic and Social Support for Children with Special Needs at Inclusive Schools. Journal of Inclusive Education, 4(1), 129-144.

Khaiyarusoleh, U. (2019). Peran Orangtua Dan Guru Pembimbing Khusus Kepada Anak Berkubutahan Khusu (Slow Learner) Di Sd Negeri 5 Arcawinangun. Jurnal Selaras. Kajian Bimbingan dan Konseling Serta Psikologi Pendidikan, 2(1), 1-1.

Loera, G. (2008). Latino Parental Aspirations and Literacy Practices Related to Autism Children's Reading Engagement [Unpublished doctoral dissertation, University of Southern California]. ProQuest Dissertations and Theses database. (AAT 3257397). United States.

Sakarneh, M., Katanani, H., & Alrahamneh, A. (2021). Inclusion of students with autism spectrum disorder in the Jordanian regular classrooms: Teachers' perspectives. Specijalna edukacija i rehabilitacija, 20(2), 79-91.

Sabatin, I.M. (2020). The Role of Shadow Teacher in Improving Autistic Students Ability in

Learning. Advances in Social Sciences Research Journal 7(9):375-382.

Yuliani, S. R., Fasikhah, S. S., & Sudinadji, M. B. (2024). Psychoeducation For Parents and Shadow Teachers: Managing Tantrum Behavior in Children with Special Needs. KnE Social Sciences, 575-591.

3.8. الروابط الإلكترونية

https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/education-for-people-with-special needs/inclusive-education-for-people-of-determination

https://www.natureasia.com/en/nmiddleeast/article/10.1038/nmiddleeast.2011.154

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحثة/ فاطمة إسماعيل الصرايرة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.61.2